استخدام نموذج الانضباط التعاوني في خدمة الفرد لتعديل الانماط السلوكية غير السوية لدي الاحداث المنحرفين

اعداد

د/ محمد عز العرب إبراهيم الصراف
مدرس خدمة الفرد بالمعهد المتوسط للخدمه الاجتماعية بسوهاج

الملخص

هدفت الدراسة شبه التجريبية الي اختبار العلاقة بين نموذج الانضباط التعاوني في خدمة الفرد وتعديل الانماط السلوكية غير السوية لدي الاحداث المنحرفين. وقد استخدم في المنهج التجريبي أدوات المقابلات شبه المقننة، ومقياس الانماط السلوكية لدي الاحداث المنحرفين. واجريت الدراسة علي مجموعة الاحداث المنحرفين المودعين بمجمع الدفاع الاجتماعي لرعاية الاطفال بمحافظة سوهاج وبلغ عددهم ٢٣ حدث، وذلك من خلال اجراء القياس القبلي والبعدي. وجاءت النتائج لتؤكد صحة الفروض الفرعية للدراسة، وصحة الفرض الرئيسي بأنه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق برنامج التدخل بواسطة نموذج الانضباط التعاوني من منظور خدمة الفرد وتعديل الانماط السلوكية غير السوية (نحو الذات – نحو الآخرين – نحو المؤسسة) لدي الاحداث المنحرفين.

Abstract

The quasi-experimental study aimed to test the relationship between the cooperative discipline model in social case work and the modification of abnormal behavioral patterns among delinquent juveniles. In the experimental approach, semi-structured interview tools were used, and a measure of behavioral patterns of juvenile delinquents. The study was conducted on a group of delinquent juveniles deposited in the Social Defense Complex for the care of children in Sohag Governorate, and they numbered 23 juveniles, through conducting tribal and post-measurement. The results came to confirm the validity of the sub-hypotheses of the study, and the validity of the main hypothesis that there is a statistically significant relationship between the application of the intervention program by means of the cooperative discipline model from the perspective of individual service and the modification of abnormal behavioral patterns (towards the self - towards others - towards the institution) among delinquent juveniles.

الكلمات المفتاحية: الانضباط التعاوني – الانماط السلوكية – الاحداث المنحرفين.

أولاً: مشكلة الدراسة

تعتبر مرحلة الطفولة فترة هامة في حياة الإنسان ويعد الاهتمام بها من أهم المعايير التي يقاس بها تقدم المجتمع وتطوره وتمر هذه المرحلة بالعديد من المشكلات والمعوقات التي يعجز البعض عن مواجهتها مما يعرضهم للانزلاق في تيار الانحراف والجريمة كما ان انحراف الصغار من المشكلات التي تهدد امن واستقرار المجتمع وهي مشكلة تعاني منها جميع المجتمعات المتخلفة والمتقدمة ويعد الانحراف هو أول الطريق إلي الجريمة. (سامية جمال احمد، ٢٠١٧، ١٤)

وتمثل مشكلة انحراف الأحداث واحدة من أخطر المشكلات التي تواجه الأطفال، كما أن هذه المشكلة تهدد أمن الطفل والمجتمع المحيط به، حيث أن الآثار السلبية الناتجة عن تلك المشكلة لا تقتصر على الحدث نفسه ولكن تمتد لتشمل الأسرة والمجتمع على المدي البعيد، وارتبطت مشكلة انحراف الاحداث ارتباطا كبيرا بأمن المجتمع ورفاهيته فهي نتيجة طبيعية لتطور المجتمعات وتغيرها السريع فتحول المجتمعات من مجتمعات زراعية إلى حضرية وصناعية يعرض الأسر إلى أن تفقد قدرتها على اشباع الاحتياجات المختلفة للطفل والذي بدوره من الممكن ان يمهد للانحراف. (السيد رمضان،٢٠٠٣، ٣٢٧)

كما انها من المشكلات الاجتماعية التي عرفتها المجتمعات البشرية قديمها وحديثها بصرف النظر عن اختلاف هذه المشكلة في تلك المجتمعات من حيث طبيعتها وحجمها واشكالها، وهذه المشكلة ليست منتشرة في البلاد النامية وحدها بل في البلاد المتقدمة ايضا والتي وصلت درجه عالية من الضغط الاجتماعي، والمتتبع لهذه المشكلة في المجتمعات المعاصرة يمكن ان يخرج بنتيجة مفادها ان مشكله جنوح وانحراف الاحداث مشكله يتزايد وجودها في المجتمعات، وقد يرجع ذلك لأسباب متعددة لعل اهمها التقدم الحضاري والصناعي وتأثيراته السلبية على الأسرة وتماسكها وعلى تزايد مطالب الفرد وتعرضه لمغريات البيئة في ظل غلاء المعيشة، فضلا عن المشكلات التي نجمت عن اوضاع العمل والبطالة والهجرة والاسكان وغيرها. (محمد نجيب محمد حسن، ١٩٩٧، ٢٦٨)

ويعتبر انحراف الاحداث بصفه عامه من المشكلات الاجتماعية الفقيرة التي تواجه جميع الاقطار العربية والغربية على السواء، ولقد بذلت كثيرا من الجهود منذ اقدم العصور لحل هذه المشكلة الا ان هذه المشكلة لم تنتهي، بل تزايد عددها وذخرت محاكم الاحداث بالقضايا الخاصة بهم وازدحمت مؤسسات الرعاية الخاصة بهم بأعداد كبيره. (رشاد احمد عبد اللطيف، ٢٠٠٧، ٧)

والمتابع للتدابير القانونية والاجتماعية التي اخذتها مختلف دول العالم يجد ان مشكله الاحداث قد اخذت منحني خطير على عدة مستويات توجهت اليها انظار المسؤولين والمهتمين بقضايا الطفولة في تلك الدول لأنها تمس اهم فئه من فئات المجتمع وهي فئه الاطفال والشباب، وتهدد الامن والسلم

الاجتماعي وتعيق مسيره التنمية التي تطمح اليها الشعوب، قد اصبحت هذه الظاهرة منتشرة بصوره كبيره في الوقت الحالي. (عبد اللطيف عبد القوي مصلح، ٢٠٠٩، ٥)

هذا وتعد مشكله انحراف الاحداث في مصر بصفه خاصه من المشكلات التي تولي لها الدولة اهميه كبري خاصه اذا علمنا ان ثلث القوى الفعالة المنتجة تنحصر اعمارهم في سن الحداثة وما يترتب على ذلك من النظر الى الحدث على انه ذخيره المستقبل وعدته التي ينبغي الحفاظ عليها، كما انها القوه المنتجة التي تؤثر ايجابا وسلبا في مقدره المجتمع الاقتصادية وخاصه ان الدولة تعد خططها للمستقبل على اساس ما لديها من ثروه بشريه. (احمد محمد السنهوري واخرون، ٢٠٠٢، ٢٦٩)

حيث ادركت الدولة اهميه رعاية الاحداث المنحرفين واصبح ينظر اليهم على اساس انهم ضحايا لبعض الظروف المجتمعية ومن الواجب رعايتهم وتهيئه الظروف المناسبة لإصلاحهم وعلاجهم وتأهيلهم ودمجهم في المجتمع. وذلك من خلال معاني الاهتمام في اصلاح المؤسسات التي تتعامل مع هذه الفئه. (جمال شحاته حبيب، مريم ابراهيم حنا، ٢٠١١، ٣١٧)

ولذلك تلعب مؤسسات رعاية الاحداث دورا هاما باختلاف انواعها في رعاية الاحداث عن طريق تقديم خدمات اجتماعيه ونفسيه وتعليميه وصحيه ومهنيه وترويحيه، والهدف من هذه الخدمات تأهيل الاحداث المنحرفين ليعودوا اسوياء منتجين في المجتمع، فأسلوب الايداع المؤسسي للحدث المنحرف تدبير دفاعي لوقايته من الانحراف مستقبلا، حيث توقع من تلك المؤسسات ان تحدث تغييرات في اتجاهات وسلوكيات الاحداث تعيد لهم التكيف النفسي والاجتماعي لكي يصبحوا موارد بشريه تساهم بدور في تنميه المجتمع والارتقاء به. (فتحي فتحي احمد، ٢٠٠٨، ١٣٤٠)

وتعد مهنه الخدمة الاجتماعية من اهم المهن العاملة في مجال الانحراف والجريمة سواء على المستوى الفردي او على المستوى الجماعي والمجتمعي، فهي تعمل جاهده لتوفير كافه الامكانات واشباع الحاجات والعمل على مساعده العملاء في تحقيق التوازن بين مختلف مطالبهم، وايضا تعمل على اداره الصراعات التي تنشب بين الافراد باستخدام العديد من الطرق العلمية والفنية القيمية. (Davies, Martin, 2008, 273)

ونتيجة لذلك حظيت مهنه الخدمة الاجتماعية بدور هام في المجتمع لأنها تعمل مع قطاعات كثيره من المجتمع وتساهم في اعداد الجيل الجديد الذي سوف يتحمل مسؤوليات المستقبل، وبذلك اصبحت مهنة الخدمة اجتماعيه من المهن الأساسية في تحقيق تنميه المجتمع وتقدمه من خلال مجالات الممارسة المختلفة ومن اهم هذه المجالات مجال الاحداث حيث نصت قوانين رعاية الاحداث على توفيق خدمات الرعاية الاجتماعية للأحداث في مختلف المؤسسات الخاصة بهم. (عادل مشرف محمد، ٢٠٠٩، ١٣١٧)

فالخدمة الاجتماعية تتعامل مع الأحداث المنحرفين على انهم محتاجون للمساعدة، وهدفها الاساسي في التعامل معهم هو تنميه مستويات السلوك المتعارف عليها والتخلي عن السلوك المضاد للمجتمع وذلك بتنمية اتجاهات ايجابيه مرغوبه وتحقيق التوافق المتبادل بينهم وبين الاخرين المحيطين بهم، حيث يمارس الاخصائيون الاجتماعيون في مؤسسات الدفاع الاجتماعي (المؤسسات الإصلاحية والعقابية) انشطه مهنيه تستهدف التعرف على المناطق المحتملة لمعوقات الاداء الاجتماعي لمنع ظهورها مستقبلا. (ماهر ابو المعاطي علي، ٢٠٠٣، ٢٨٥)

وتهدف الخدمة الاجتماعية عند تعاملها مع الاحداث الى محاوله تحويل الاحداث المنحرفين من طاقات عاطله الى طاقات منتجه، وكذلك العمل على احداث نوع من التوافق النفسي والاجتماعي بين الحدث المنحرف واسرته والمجتمع الذي يعيش فيه وتنظر اليهم بانهم كيانات ضلت الطريق مؤقتا ويحتاجون الى من يغير لهم الطريق ويرشدهم الى كيفيه الاستفادة من قدراتهم واتاحه الفرص الإيجابية المناسبة لهم. (رشاد احمد عبد اللطيف، ٢٠٠٧، ٢٧١)

فمساعده الحدث على استعاده قدرته على الاداء الاجتماعي وحل مشكلاته او التعرف على المناطق المحتملة لمعوقات الاداء الاجتماعي لمنع ظهورها مستقبلا او التقليل منها او احداث تغييرات في النظم والاوضاع الاجتماعية وتحسينها بما يؤدي الى تنميه قدراته وتحمل مسؤولياته وذلك من خلال مختلف طرقها المتكاملة. (ماهر ابو المعاطي علي، ٢٠٠٩، ٤٢٢)

وخدمه الفرد كطريقه من طرق الخدمة الاجتماعية تتعامل مع الاحداث المنحرفين وتساعدهم على مواجهه العقبات التي تعوق اداء وظائفهم الاجتماعية، وتعمل جاهده على انماء شخصيتهم حتى يستطيع الاعتماد على انفسهم في مواجهه تلك المشكلات، وتتعامل معهم ومع اسرهم على المستوى الفردي بهدف علاج مشكلاتهم الفردية لإحداث عمليه التغيير في سلوكهم وفي علاقاتهم مع الاخرين، والتركيز على احداث التغيير في ادائهم بما يتناسب مع قدراتهم والامكانات المتاحة والتغييرات المجتمعية والعمل الاحداث التكيف مع بيئتهم بما يحقق تلبيه افضل لرغباتهم واحتياجاتهم. (Dubois, Brenda and Karla Miley, 2008, 70)

وهنا يقوم اخصائي العمل مع الافراد بدراسة ظروف الحدث ودراسة شخصيه الحدث وظروفه البيئية، ويشمل ذلك التاريخ التطوري للحدث والقيام بعمليات التشخيص وتفسير السلوك المؤدي للانحراف، والقيام بوضع الخطة العلاجية، والاستفادة من المؤسسات الموجودة في المجتمع لصالح الحدث والحاق الحدث بالمدارس والعيادات النفسية في حاله المرض النفسي واستخدام المبادئ الخاصة بطريقه خدمه الفرد. (رشاد احمد عبد اللطيف، ٢٠٠٨، ١٦٣ : ١٦٤)

ولن يتأتى ذلك الا من خلال اخصائيين اجتماعيين تم اعدادهم اعدادا متكاملا نظريا وعمليا ويقومون بالكثير من المسؤوليات نحو هؤلاء الاحداث من خلال ممارسه البرامج المتنوعة في المؤسسات التي تقدم خدمات لهؤلاء الاحداث. (Jessica A. Ritter, et al, 2009, 143)

وتشير المراجعات الأدبية للبحوث العلمية ان هناك العديد من الدراسات التي اجريت في الخدمة الاجتماعية بصفه عامه وخدمه الفرد بصفه خاصه، والتي تناولت قضيه الممارسة المهنية والتعامل مع الاحداث المنحرفين، كدراسة (بسمه محمد عبد المنعم محمد الشريعي، ٢٠١٦) بعنوان: "فعالية خدمات الرعاية الاجتماعية للأحداث المنحرفين تحقيقاً للأمن الاجتماعي بمحافظه المنوفية"، واكدت هذه الدراسة ان تفعيل خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة للأحداث المنحرفين كتصور علاجي مقترح يساهم في معالجه الحدث واعاده تهيئته مع المجتمع ليصبح مواطن صالح، وركزت على ان السبيل الحقيقي في معالجه مشكلات الاحداث المنحرفين هي اعاده تهيئه المؤسسات بشكل كامل للتوافق مع طبيعة التدخلات المهنية مع هؤلاء الاحداث. (بسمه عبد المنعم الشريعي، ٢٠١٦)

وكذلك دراسة (فاطمه انور محمد السيد، ٢٠١٠) بعنوان: "دور طريقه خدمه الفرد في التخفيف من التأثيرات السلبية للوسائل التكنولوجية الحديثة على السلوك الإنحرافي للأحداث"، واستهدفت هذه الدراسة الوقوف على الاثار السلبية المترتبة على استخدام التكنولوجيا الحديثة على السلوك الإنحرافي للأحداث، وكذلك الوقوف على انماط الانحرافات السلوكية التي تعلمها الاحداث من الوسائل التكنولوجية الحديثة، وايضا تحديد دور خدمه الفرد في التعامل مع الأنماط السلوكية المنحرفة للأحداث، واشارت نتائج هذه الدراسة الى ان استخدام الاحداث المنحرفون للوسائل التكنولوجية الحديثة ساهم في تشكيل سلوكهم الإنحرافي بدرجه كبيره، موضحة أيضا دور خدمة الفرد في التعامل مع هذه التأثيرات. (فاطمه انور محمد السيد، ٢٠١٠)

ويستخدم اخصائي خدمة الفرد مع حالات الاحداث العديد من نماذج الممارسة المهنية لتفعيل عائد التدخل المهني مع تلك الحالات، فقد ظهرت العديد من نماذج الممارسة المهنية في طريقه خدمه الفرد كإحدى الطرق المهنية للخدمة الاجتماعية، ومن تلك النماذج واحدثها نموذج الانضباط التعاوني.

ويعد نموذج الانضباط التعاوني نموذج مختلط يستند على اطار نظري متعدد المصادر يتشكل من نظريات المرتبطة بالسلوك والانضباط والاتصال الفعال والتعاون، متشكل ايضا من علم النفس الفردي الخاص ب "الفريد آدلر Alfred Adler". (Linda Albert, 2008, 4")

كما يرى "إيريك جنسن Eric Jensen" أن هناك العديد من اساليب الانضباط التي يمكن استخدمها اخصائي خدمه الفرد تتدرج من حيث فعاليتها وقدرتها على تحقيق عائد طويل الامد مع الحالات، وهي: تعديل السلوك، والتأثير الشخصي، والنتائج المنطقية، والتدريب على الادراك الذاتي، والانضباط القائم على التعاون، والانضباط القائم على العقل. (ايريك جنسن، ٢٠٠٦، ٣٣١)

ويقدم نموذج الانضباط التعاوني المهارات اللازمة لتحديد الهدف من اي السلوك غير مقبول، وبقى اساليب تدخل محدده يمكن استخدامها فورا عند حدوث ذلك السلوك، ويمتد نموذج الى ما هو ابعد من التفاعل بين الحدث والاخصائي او المحيطين به الذي ينشا بسبب السلوك غير المقبول، ويقدم النموذج طرقا عمليه لتكوين تفاعلات ايجابيه مستقبليه تعمل على بناء الاحترام والثقة المتبادلة. ("Linda Albert, 2008, 2)

ولا يمكن لأي نموذج او منحنى انضباط ان يصبح فاعلا الا اذا وضعت نظرياته موضع التطبيق، وترجمت الى خطط انضباط فرديه خاصه باحتياجات الحدث، كما انها ينبغي ان تقدم وسيله لإشراك الزملاء والاهل انفسهم في وضع خطه الانضباط التعاوني. ("Linda Albert, 2008, 4)

ونموذج الانضباط التعاوني ليس هو العلاج السريع الذي سوف يظهر العائد من ممارسته فورا كعلاج سحري لكل مشكلات الانضباط داخل المؤسسة، بل هو عمليه ينبغي اتباعها لوضع حلول خلاقة وايجابية وواقعية لمشكلات الانضباط، ويعتمد نجاح ممارسه نموذج الانضباط التعاوني على تفعيل التعاون القائم على الاحترام المتبادل بين العميل والاخصائي. (حمزه أبو النصر، محمد جهاد، ٢٠٠٥، ٢٣١)

لذا يري الباحث أن نموذج الانضباط التعاوني في خدمة الفرد هو الأنسب للتعامل مع الاحداث المنحرفين داخل المؤسسات الإيداعية، ومن ثم تبلورت مشكلة الدراسة في الانماط السلوكية غير السوية لدي الاحداث المنحرفين واختبار فعالية الانضباط التعاوني في خدمة الفرد لتعديلها.

أهميه الدراسة:

- تزايد عدد الاطفال المعرضين للانحراف حيث تشير الاحصاءات الي أن عدد الاطفال الذين يقل سنهم عن ١٨ سنه في مصر وصل الي ٤٠,٩ مليون طفل منهم ٢مليون طفل معرضين لخطر الانحراف. (الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، ٢٠٢١)
- ندرة الدراسات التي تناولت نموذج انضباط التعاوني مع الاطفال المعرضين الانحراف.
- تعتبر مشكله انحراف الاحداث من المشكلات التي تهدد أمن واستقرار المجتمعات.
- تعد الدراسات شبه التجريبية من اساسيات طريق خدمه الفرد خاصه والخدمة الاجتماعية عامه وذلك في التعامل مع المشكلات على المستوى الفردي والجماعي والمجتمعي وهو ما ينطبق علي مشكله انحراف الاحداث.

أهداف الدراسة:

سعت الدراسة الراهنة الى تحقيق هدف رئيسي مؤداه: "اختبار العلاقة بين نموذج الانضباط التعاوني في خدمه الفرد وتعديل الانماط السلوكية غير السوية لدى الاحداث المنحرفين"، ولتحقيق هذا الهدف هناك مجموعه من الاهداف الفرعية مفادها:

- اختبار العلاقة بين الانضباط التعاوني في خدمه الفرد وتعديل الانماط السلوكية نحو الذات لدي الاحداث المنحرفين
- اختبار العلاقة بين الانضباط التعاوني في خدمه الفرد وتعديل الانماط السلوكية نحو الآخرين لدي الاحداث المنحرفين.
- اختبار العلاقة بين الانضباط التعاوني في خدمه الفرد وتعديل الانماط السلوكية نحو المؤسسة لدي الاحداث المنحرفين.

فروض البحث:

تم صياغة الفرض الرئيسي للبحث كما يلى:

* توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات التي يحصل عليها أفراد مجتمع البحث في مقياس الانماط السلوكية لدي الاحداث المنحرفين قبل وبعد استخدام نموذج الانضباط التعاوني. وتمت صياغة مجموعة من الفروض الفرعية تمثلت في:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات التي يحصل عليها أفراد مجتمع البحث في بعد الانماط السلوكية نحو الذات لدي الاحداث المنحرفين قبل وبعد استخدام نموذج الانضباط التعاوني.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات التي يحصل عليها أفراد مجتمع البحث في بعد الانماط السلوكية نحو الآخرين لدي الاحداث المنحرفين قبل وبعد استخدام نموذج الانضباط التعاوني.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات التي يحصل عليها أفراد مجتمع البحث في بعد الانماط السلوكية نحو المؤسسة لدي الاحداث المنحرفين قبل وبعد استخدام نموذج الانضباط التعاوني.

الاطار النظري للدراسة:

أولا– مفهوم الأحداث المنحرفين:

يشير لفظ الحدث في معاجم اللغة العربية الى انه صغير السن ويقال حديث السن وجمعها احداث (معجم اللغة العربية، ١٩٧٣، ١٦٠)

ويشار اليه ايضا على انه اي شاب، واذا ذكرت السن قلت حديث السن وكل فتى من الناس والدواب والابل حدث والانثى حدثه (ابن منظور، ١٩٩٩، ٣٩٦)

وتعرفه كريستينا جوليارد "Christina Galliard" على انه ذلك الشخص صغير السن الذي يقوم بعمل غير اخلاقي يعرضه للمثول امام محاكم الاحداث واتخاذ اجراءات عقابيه ضده. (Christina Galliard, 2008)

اما الحدث المنحرف فيعرف على انه ذلك الشخص الذي يحاكم امام محاكم الاحداث لارتكابه افعالا اجراميه او لأسباب اخرى تقتضي ذلك مثل حالات المروق من سلطه الوالدين. (السيد علي شتا، ١٩٩٩، ٢٥)

وفي ضوء الطرح السابق يمكن تحديد مفهوم الحدث المنحرف وفقا للدراسة الراهنة على النحو التالي:

- هو شخص يتراوح عمره ما بين (٧ : ١٨) سنه.
- تم إيداعه في احدى مؤسسات الرعاية بواسطه حكم قضائي نتيجة ارتكابه فعلا اجراميا يعاقب عليه القانون.
- وهو يصدر منه سلوك غير سوي نحو (ذاته – أو المؤسسة – أو المحيطين).
- يتم التعامل معه من خلال اخصائي اجتماعي وبواسطه نماذج حديثه في طريقة خدمه الفرد لا سيما نموذج الانضباط التعاوني.

ثانيا– خصائص الاحداث المنحرفين:

- الانطوائية وعدم القدرة على اقامه علاقات سوية مع الاخرين.
- عدم نضج الضمير الاخلاقي نضجا سليما.
- العدوان والميل للتخريب والاستيلاء على ممتلكات الغير.
- الضحالة الانفعالية وعدم الاتزان الانفعالي.
- وضعف القيم الدينية والمعايير الأخلاقية. (سلوى عثمان، السيد رمضان، ٢٠٠٢، ٢٦).
- لديهم ميول عدوانيه تجاه الاخرين.
- يقومون بالعديد من السلوكيات اللا اجتماعية وغير المقبولة.
- شديد الكذب وشديد الذكاء.
- لديهم النوع من الفشل المدرسي ويشعرون بالانطواء الاجتماعي.
- تتسم شخصيه بعض الاحداث بالانبساط والاندفاع والتهور والعصبية ونقص الانتباه وقله الشعور بالذنب عند بعضهم مما يسهم في انقيادهم نحو الجريمة. (Josine J. & Frieder D, 2009, 127)
- تتضح عليهم مظاهر الخوف والقلق سواء في فتره القبض عليه من قبل رجال الشرطة او عندما يتم عرضه على النيابة او المحاكم الخاصة بهم، بالإضافة الى اتجاه هؤلاء الاحداث نحو رفض المجتمع المحيط بهم، وبالتالي يتولد لديهم الرغبة في الانتقام من المجتمع بكل مكوناته. (نصيب فهمي منقريوس، ٢٠٠٩، ٥٠)

ثالثا – انواع الاحداث المنحرفين:

لقد تعددت تصنيفات الاحداث نظرا لاختلاف التخصصات التي صنفتها، فهناك من يفرقه بين ثلاثة انواع من الاحداث هي:

- الحدث المعرض للانحراف: ويقصد به الحدث الذي ينشأ في بيئة اجتماعيه او مناخ اجتماعي غير ملائم ويخشى عليه من الاستمرار فيه، ولذلك يجب ان نقوم بتوفير البيئة الصالحة لتنشئته.
- الحدث المتشرد: وهو ذلك الشخص الذي لم يبلغ من العمر ثمانية عشر سنه وارتكب فعلا مخالفا للقانون فهو معدوم الأهلية وليس له مسكن دائم او يقوم بالتكسب من خلال عرض سلع رخيصة.
- الحدث المنحرف (الجانح): وهو كل صغير يخرج سلوكه عن الانماط السلوكية المتفق عليها في المجتمع. (جمال شحاته حبيب، اميره عبد العزيز العربي، ٢٠١١، ٢٥٠-٢٥١)

وتصنف الاحداث من المنظور الاجتماعي الى خمس فئات تتمثل فيما يلي: (ماهر ابو المعاطي علي، ٢٠٠٣، ٣٣٧)

١. الاحداث المذنبون: وهم الذين يتميزون بالجسارة والجراءة وهم اولئك الذين لفظهم المجتمع ولم يعودوا يقيمون وزنا للقانون او الإنسانية ويرجع انحرافهم في الغالب الى الطفولة المضطربة.
٢. الاحداث الخطر: وهم الذين تربوا في احضان الجريمة ودفعهم اليها ابائهم او المجرمون المحترفون كأصحاب مدارس التشرد وعصابات افساد الاخلاق ولذا فانهم يمثلون خطرا على المجتمع.
٣. الاحداث الذين لم تكن لديهم ميول اجراميه: وهم ليس لديهم ميول اجراميه ولكن الاهمال الاثم الذي بدا من والديهم وافتقاد الشعور الديني والتأثير الادبي والحاجه اليه داخل المنزل وعدم الاهتمام بهم يقودهم بالتدريج الى الانحراف، لعدم وجود الرقابة على سلوكياتهم او محاسبتهم عما يقومون به من افعال حتى ولو كانت صغيره.
٤. الاحداث الذين قادهم الفقر والعوز والحاجه الى الانحراف: وهم الذين لم تكفل قوانين مساعده الفقراء في اشباع حاجاتهم الاقتصادية بسبب قصور المساعدة او اهمال السلطات لمشاكلهم، وبالتالي لجأوا الى الانحراف لإشباع تلك الاحتياجات وخاصه الاقتصادية منها.
٥. الاحداث الذين يعيشون هم وذويهم في فقر مدقع: ومع ذلك فان لهم موارد مشروعه للمعيشة ولو انها موارد تافهة قد تعرضهم للقبض عليهم في احدى حالات التشرد نتيجة لممارستهم لتلك الاعمال التافهة كبيع السلع على الأرصفة مثل المناديل الورقية وغيرها التي تمثل لهم موردا للكذب ولكنها تقع ضمن الحالات التي يعتبر فيها الحدث مشردا.

رابعا – أشكال الرعاية المقدمة للأحداث المنحرفين داخل المؤسسات الإيداعية:

- الرعاية التعليمية: كشف الدراسات علم الاجرام عن وجود علاقه ما بين الأميه والانحراف ولذلك فالتعليم يساعد على تنميه المبادئ والقيم الأخلاقية مما ينعكس ذلك على شخصيه الحدث سواء من حيث التكيف داخل المؤسسة او خارجها او من حيث الإحاطة بالمشاكل والاساليب الصحيحة لحلها والتغلب عليها دون اللجوء الى السلوك الانحرافي او الطريق الاجرامي حيث تتولى كل مؤسسه توفير نوع من التعليم ومحو الأميه اللازمة فيما يتفق مع ظروف الابناء واعمارهم. (محمد سيد فهمي، ٢٠١٢، ٣١٤)
- الرعاية الصحية: وهي تتمثل في الوقاية والعلاج معا، الوقاية تقوم بالحفاظ على صحه الحدث وحمايته من الامراض المختلفة التي قد يتعرض لها اثناء فتره ايداعه بالمؤسسة العقابية من خلال احتياطات تتمثل في نظافة المركز والملبس الذي يقدم للنزيل الى جانب الاهتمام بنظافته الشخصية واتاحه الفرصة له لممارسة الأنشطة الرياضية، اما العلاج فيكون بمواجهه الامراض العضوية والنفسية التي يعاني منها الحدث وتوفير الأدوية اللازمة من خلال اشراف طبي مناسب يتكون من طبيب وهيئه تمريض بجانب المكان الخاص باستقبال النزلاء المرضى والأجهزة الطبية اللازمة. (سلوى عثمان، جلال الدين عبد الخالق، ٢٠٠٢، ١٨٣)
- الرعاية النفسية: وتشمل الارشاد النفسي للأحداث الذين لديهم مشكلات سلوكيه مثل السرقه او السلوك العدواني وصعوبات في النطق، وتشخيص الحالات ذات الاضطرابات النفسيه مثل القلق والمخاوف المرضيه والهستريا وغيرها وتحويلها الى العياده النفسيه، واعدادهم اعداد نفسي لمجتمع الخارجي، وتهيئه الاحداث مهنيا واجتماعيا ونفسيا. (محمد سيد فهمي، ٢٠١٢، ٣١٥)
- الرعاية الاجتماعية والترفيهية: وتتضمن الوقوف على ظروف الحدث ومشكلاته الشخصية والأسرية وتقدم له المساعدات والخدمات اللازمة له ولأسرته بناء على بحث اجتماعي، كما يصرف لكل حدث مصروف يومي ويشترك الاحداث في الرحلات التي تقوم بها المؤسسة والمعسكرات وكذلك تقديم الخدمات الترويحية لهم وحفلات السمر. (ماهر ابو المعاطي، ٢٠٠٣، ٢٩٧)
- الرعاية الدينية: في الجانب الديني امر حيوي في تربيه الشخصية السوية للحدث فضلا عن انه يعمل على استئصال العوامل الانحرافية لدى الحدث ويتولى مهمه التهذيب الديني رجال الدين، الذين يشترط فيهم ان يكونوا بمثابه القدوة الحسنه للأحداث في اقوالهم وافعالهم. (جمال شحاته حبيب، مريم ابراهيم حنا، ٢٠١١، ٢٨١)
- الرعاية الثقافية: حيث تعتبر المكتبة جزء هام ومكمل لبرامج التأهيل الاجتماعي للأحداث حيث انها تهدف الى تنمية الوعي بين الاحداث، وتثير انتباه الحدث وتشجعه على الاطلاع وتخفف

عنه حده التوتر، وتقديم كتب للأحداث تتعلق بالمشاكل الاجتماعية ومشاكل السلوك وكيفيه مواجهتها، ومن خلال المكتبة يمكن عرض الكتب التي تتناول اخطار مشكلات معينه مثل تعاطي المخدرات والسرقة وغيرها. (رشاد عبد اللطيف، ٢٠٠٨، ١٧٥)

- الرعاية المهنية: تستخدم المؤسسات وسائل مختلفة للرعاية المهنية للأحداث، حيث توفر فيها التدريب بمختلف أشكاله من نجاره وسجاد وحداده وغير ذلك، ويوزع الاحداث على هذه الورش وفقا لاستعداداتهم وقدراتهم الجسمية والعقلية وميولهم المهنية للتدريب فيها، وذلك لإعدادهم للحياة المستقبلية في العالم الخارجي من خلال مساعده المؤسسة للحدث على توفير عمل خارج المؤسسة مقابل اجر مناسب مع متابعة الاخصائي الاجتماعي لهم. (محمد سيد فهمي، ١٩٩٧، ٢١٢)

خامسا– أهداف خدمه الفرد مع الاحداث المنحرفين:

- خلال المحاكمة وعقد القبض على الحدث تكون لخدمه الفرد اهداف تشخيصيه في المقام الاول تفسر الجريمة ودوافعها ليكون حكم المحكمة وبداية خطه العلاج والذي صدر فرضا – تأسيسا على ما اورده التقرير الاجتماعي، وطبيعي ان تنحصر هذه المرحلة في جهود دراسية كمقابله العميل او اقاربه.
- مرحله ما بعد الحكم ثم الايداع بالمؤسسة وتتركز اهداف خدمه الفرد في تكييف النزيل للمؤسسة العلاجية ومتابعه مدى استفادته من جهودها، وتتحدد اهداف خدمه الفرد في تكييف النزيل للسلطة العقابية.
- مرحله ما قبل الافراج وهي مرحله حساسة تعمل خدمه الفرد من خلالها على التمهيد لعوده النزيل الى بيئته العادية مواطنا صالحا وعاملا منتجا.
- مرحله ما بعد الافراج وهي مرحله المتابعة للنزيل في حياته العادية خارج المؤسسة لمساعدته على استعاده كل ما افتقده خلال فتره الحكم عليه. (ساميه جمال احمد، ٢٠١٧، ٩٣)

سادسا– دور أخصائي خدمة الفرد داخل المؤسسات الإبداعية: (السيد رمضان، ٢٠٠٣، ٢٨٦–٢٨٧)

- استقبال الحدث وإزالة المخاوف والعمل علي إعادة الثقة والطمأنينة إلي نفسه والتخفيف من صدمة الانفصال عن المجتمع بإيداعه في المؤسسة، والتخفيف من انفعالات الخوف والقلق لديه.
- يدرس التاريخ الاجتماعي للحدث لمعرفة الدوافع التي أدت إلي الانحراف والسلوك اللااجتماعي.
- مساعدة الحدث علي الاندماج في حياته الجديدة في المؤسسة، وتمكينه من الاستفادة من الخدمات المتاحة داخل المؤسسة.

- العلاج الاجتماعي النفسي للحدث وذلك في ضوء ما يسفر عنه البحث الاجتماعي وفي ضوء التشخيص الاجتماعي للمشكلة.

الاطار المنهجي للدراسة:

نوع الدراسة والمنهج:

دراسة شبه تجريبية باستخدام المنهج التجريبى ، "والدراسة التجريبية تتمثل فى معالم الطريقة العلمية بصورة واضحة فهو يبدأ بملاحظة الوقائع الخارجية عن العقل ويتلوها بالفروض ويتبعها بالتحقق من صحة الفروض بواسطة التجربة ، ثم التوصل عن طريق هذه الخطوات الى معرفة القوانين التى تكشف عن العلاقات القائمة بين الظواهر" ويتفق هذا مع تحقيق الغرض من دراستنا هذه ، حيث تهدف الى اختبار العلاقة بين نموذج الانضباط التعاوني في خدمه الفرد وتعديل الانماط السلوكية غير السوية لدى الاحداث المنحرفين، وذلك بتطبيق القياس القبلي على مجتمع البحث، ثم تطبيق برنامج التدخل المقترح على المجموعة لمدة أربعة أشهر ، ثم إجراء القياس البعدي، وحساب الفروق بين القياس القبلي والقياس البعدي، لتحديد أثر المتغير المستقل على المتغير التابع .

ضوابط التجربة:

١- المجموعة التي أجري عليها القياس القبلي هي نفس المجموعة التي أجري عليها القياس البعدي وعددهم ٢٣ حدث.

٢- فترة التدخل المهنى ٤ أشهر ، لتطبيق برنامج التدخل وقياس نتائجه.

٣- عدد الجلسات ١٤ جلسة بواقع جلسة واحدة اسبوعياً يتخللهما فترة راحة، الجلسة الواحدة ساعتين تقريباً.

أدوات الدراسة :

أ- المقابلات شبه المقننة: وذلك بهدف المساعدة في تحديد ابعاد الدراسة وتصميم برنامج التدخل المهني.

ب- مقياس الانماط السلوكية غير السوية لدي الأحداث المنحرفين.

ت-برنامج التحليل الاحصائي SPSS للعلوم النفسية والاجتماعية : حيث تم استخدامه في المعالجات الاحصائية.

خطوات بناء أدوات البحث:

تم تصميم المقياس في ضوء الخطوات العلمية المتعارف عليها من حيث :

- الاطلاع على المراجع العلمية المتخصصة، والمرتبطة بموضوع الدراسة.
- الرجوع الى الدراسات السابقة المرتبطة بموضوعي الاحداث المنحرفين ونموذج الانضباط التعاوني، وما انتهت اليه نتائج هذه الدراسات.

- الاستفادة من المقاييس قريبة الصلة بموضوع القياس.
- الاستشارات العلمية مع بعض اعضاء هيئات التدريس المتخصصين فى مجال الانحراف والجريمة او في مجال الطفولة بصفة عامة بجامعة سوهاج .
- مقابلة كلا من السيد مدير ادارة الدفاع الاجتماعي بمديرية التضامن الاجتماعي بسوهاج والسيد مدير عام مجمع الدفاع الاجتماعي لرعاية الاطفال، للتعرف على أهم التحديات التي تواجههم في العمل مع الاحداث المنحرفين ومناقشتهم فى أهم الانماط السلوكية غير السوية لدي الحدث وكيف يتعامل معها الاخصائيون الاجتماعيون العاملون مع الاحداث المنحرفين.
- إعداد قائمة المشكلات الناتجة عن الانماط السلوكية غير السوية لدي الاحداث المنحرفين في صورتها الأولية التي ينبغي استخدام الانضباط التعاوني في خدمة الفرد لتعديلها.
- تم عرض القائمة على عدد من الساده المحكمين من المعنيين والخبراء في العمل بمجال الاحداث المنحرفين وذلك لمعرفة مدى مناسبة تلك القضايا، وقد أجمع المحكمون على مناسبة هذه المشكلات، ولكن كان هناك ملاحظات على البعض الآخر وعلى هذا الأساس تم استبعاد بعضها واضافة البعض الآخر. وفى ضوء الخطوات السابقة وأراء المحكمين وملاحظاتهم تم تعديل القائمة واستبعاد بعض المشكلات واضافة مشكلات أخرى:
- وضع قائمة بالأنماط السلوكية غير السوية لدي الاحداث المنحرفين في صورتها النهائية.
- بناء قائمة نهائية بأبعاد الأنماط السلوكية غير السوية لدي الاحداث المنحرفين (نحو الذات– نحو الآخرين– نحو المؤسسة): للتأكد من صحة الفروض قبل وبعد تطبيق برنامج الانضباط التعاوني.
- وضع مفردات المقياس فى صورة مشكلات تندرج تحت محاور المقياس وقد تم صياغتها فى شكل مواقف يومية تضع افراد مجتمع البحث في حالة استجابة تظهر ردة فعله (تجاه ذاته– أو الاخرين– أو المؤسسة) على أن يشكل كل منها استجابة متفاوتة.
- وقد روعي في وضع المقياس ما يلى: سهولة العبارات، وضوحها وعدم التداخل فيما بينها وان توزع عشوائيا فى جميع المواقف، وارتباط العبارات بقياس كل بعد.
- تم تحديد أبعاد المقياس في ضوء فروض الدراسة كما يلى :

البعد الاول : الأنماط السلوكية غير السوية لدي الاحداث المنحرفين نحو الذات، وقد اشتمل على ١٦ عبارة .(العبارات من ١ الى ١٦).

البعد الثاني : الأنماط السلوكية غير السوية لدي الاحداث المنحرفين نحو الاخرين، وقد اشتمل على ١٧ عبارة . (العبارات من ١٧ الى ٣٣).

البعد الثالث : الأنماط السلوكية غير السوية لدي الاحداث المنحرفين نحو المؤسسة، وقد اشتمل على ١٥ عبارة . (العبارات من ٣٤ الى ٤٨).

صدق و ثبات المقياس:

قام الباحث باستخدام طريقة الصدق الظاهري، وباستخدام طريقة اعادة الاختبار، وتم حساب معاملات الارتباط بين القياسين فكانت كما هو موضح بجدول (١).

جدول (١): معاملات ثبات وصدق المقياس

البعد	معامل الثبات	معامل الصدق	الدلالة
نحو الذات	٠,٨٧	٠,٩٣	دال
نحو الاخرين	٠,٩٨	٠,٩٤	دال
نحو المؤسسة	٠,٩٢	٠,٩٣	دال
المقياس ككل	٠,٩٢	٠,٩٣	دال

من الجدول (١) نجد أن الدلالة المعنوية لأبعاد(مقياس الانماط السلوكية غير السوية لدي الاحداث المنحرفين) أقل من (٠,٠١)، مما يدل علي وجود درجة عالية من الثبات لأبعاد المقياس، لذا كان صدق المقياس مرتفع.

حساب درجات المقياس:

تضمنت كل عبارة ثلاث استجابات (نعم – الى حد ما – لا)، وأعطيت الاستجابة "نعم" ثلاث درجات ، وأعطيت الاجابة "الى حد ما" درجتان ، وأعطيت الاجابة "لا" درجة واحدة ، مع مراعاة عكس قيم الدرجات للعبارات السلبية.

مجالات الدراسة:

المجال المكاني : مجمع الدفاع الاجتماعي لرعاية الاطفال التابع لإدارة الدفاع الاجتماعي بمديرية التضامن الاجتماعي بمحافظة سوهاج.

المجال البشري : جميع الاحداث المودعين بمجمع الدفاع الاجتماعي لرعاية الاطفال بمحافظة سوهاج وعددهم ٢٣ حدث.

المجال الزمني : تم إجراء التجربة البحثية في الفترة من ٢٠٢٢/٩/١م الى ٢٠٢٣/٢/٢٨م

برنامج التدخل المهني

أولاً : الاطار المرجعي لبرنامج التدخل:

١- الاطار النظري الموجه لهذه الدراسة.

٢- نتائج الدراسات السابقة.

٣- نتائج الدراسة الراهنة.

ثانياً : اهداف برنامج التدخل:

يهدف برنامج التدخل الى تعديل الأنماط السلوكية غير السوية لدي الاحداث المنحرفين.

ثالثاً : انساق الممارسة :

- **نسق مصدر التغيير** : الباحث.
- **نسق العميل** : الاحداث المودعين بمجمع الدفاع الاجتماعي لرعاية الاطفال بمحافظة سوهاج.
- **نسق الهدف** : الاحداث المودعين بمجمع الدفاع الاجتماعي لرعاية الاطفال بمحافظة سوهاج.
- **نسق الفعل** : الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمجمع الدفاع الاجتماعي لرعاية الاطفال بمحافظة سوهاج.

رابعاً : مكان تنفيذ برنامج التدخل : (مجمع الدفاع الاجتماعي لرعاية الاطفال التابع لإدارة الدفاع الاجتماعي بمديرية التضامن الاجتماعي بمحافظة سوهاج)

خامساً : أوقات تنفيذ البرنامج : يوم الخميس من كل اسبوع من الساعة ٥ الى الساعة ٧ مساءاً.

سادساً : الاساس النظري : النظرية التفاعلية، نظرية التعلم ، نظرية الاتصال.

سابعاً : الاستراتيجيات:

الاقناع : مع الاحداث المودعين بالمجمع.

التفاعل : بين جميع المفردات بالنسق.

ثامناً : نماذج الممارسة : نموذج أنساق الممارسة المهنية ، وبعض نماذج ألدرسون (النموذج الإكلينيكي ، نموذج التغيير، نموذج التفاعل الاجتماعي).

تاسعاً : التكنيكات :

١- الانضباط التعاوني.

٢- الندوات.

٣- المناقشات الجماعية : وذلك بإتاحة الفرصة لأفراد مجتمع البحث للتعبير الحر عن افكارهم، ومساعدتهم علي الافراغ الوجداني.

٤- لعب الدور.

٥- ورش العمل.

٦- التعزيز الإيجابي والسلبى.

٧- توجيه التفاعل أثناء أو بعد ممارسة النشاط.

٨- تقديم نموذج القدوة.

عاشراً : متطلبات تحقيق أهداف برنامج التدخل المقترح :

أ – إعداد الأخصائي الاجتماعي في إطار فهم المتغيرات المرتبطة بالأنماط السلوكية غير السوية لدي الاحداث المنحرفين، والآثار المترتبة عليها –سواء علي الحدث نفسه او علي الاخرين أو علي المؤسسة– ، والربط بينها وبين الجديد فى الممارسة المهنية.

ب– التكامل بين الاسرة والمجمع في معالجة الآثار السلبية للأنماط السلوكية غير السوية لدي الاحداث المنحرفين.

ج– ممارسة العمل الفريقى القائم على التعاون والتفاهم والعلاقات غير الرسمية، بين جميع مفردات النسق.

حادى عشر : مراحل وخطوات التدخل :

المرحلة الاولى : تركزت بؤرة الاهتمام على تنمية الوعى لدى الاحداث المنحرفين أفراد مجتمع البحث فيما يتعلق بظروفهم وأنماطهم السلوكية، وما لديهم من طاقات وقدرات ايجابية، وواجباتهم نحو أنفسهم ونحو الاخرين ونحو المؤسسة التي يعيشون بها.

المرحلة الثانية : وكان التركيز فيها على إذكاء الرغبة لدى الاحداث المنحرفين أفراد مجتمع البحث في تعديل الانماط السلوكية غير السوية واستبدالها بأنماط سلوكية ايجابية.

المرحلة الثالثة : كان الاهتمام منصب علي تقييم الحدث لنفسه وللآخرين بعد تطبيق برنامج التدخل المهني باستخدام نموذج الانضباط التعاوني في خدمة الفرد.

اثني عشر : محتوي برنامج التدخل:

استغرق برنامج التدخل لتطبيق نموذج الانضباط التعاوني علي الاحداث المودعين بمجمع الدفاع الاجتماعي بسوهاج حوالي (١٧) جلسة علي مدار (١٤) أسبوع علي النحو التالي:

الأسبوع	الجلسة	موضوع الجلسة	وصف الجلسة
الأسبوع الأول	جلسة رقم (١)	– لقاء التعارف. – طرح أهداف نموذج الانضباط التعاوني.	يتمثل في التعارف بين الباحث والاحداث المودعين بالمؤسسة والاخصائيين الاجتماعين، والتعرف على التعليمات والآداب التي يجب الالتزام بها اثناء الجلسة. والتعرف على الاهداف التي يمكن تحقيقها من خلال نموذج الانضباط التعاوني وان يتم مناقشاتها حتى يتمكن من تحقيقها.
الأسبوع الثاني	جلسة رقم (٢)	– الانماط السلوكية غير السوية وأسبابها.	التعرف على ماهية الانماط السلوكية غير السوية والاسباب المؤدية لهذه السلوكيات.
الأسبوع الثالث	جلسة رقم (٣)	– مظاهر وأشكال الانماط السلوكية غير السوية.	التعرف على مظاهر واشكال الانماط السلوكية غير السوية.
الأسبوع الرابع	جلسة رقم (٤)	– الآثار السلبية وسبل التخفيف من حدتها.	التعرف على الاثار السلبية الناجمة عن الانماط السلوكية غير السوية سواء على الفرد اول مجتمع وطرق التخفيف من حدتها.
الأسبوع الخامس	جلسة رقم (٥)	– رأي الدين في الانماط السلوكية غير السوية.	توضيح راي الدين في الانماط السلوكية غير السوية من خلال الآيات القرآنية والاحاديث النبوية والقصص.
الأسبوع السادس	جلسة رقم (٦)	– حث الدين علي استبدال الانماط السلوكية غير السوية بسلوك سوي.	التركيز على العبر المستخلصة من السيرة النبوية والآيات القرآنية في تعديل الانماط السلوكية غير السوية.
الأسبوع السابع	جلسة رقم (٧)	– التفريغ الوجداني.	ان يذكر كل حدث عده مواقف تعرض فيها لأنماط سلوكيه غير سوية من قبل الاخرين وايضا مواقف اخرى مارس فيها انماط سلوكيه غير سوية وكيفيه تعامله مع تلك المواقف.
الأسبوع الثامن	جلسة رقم (٨)	– التمثيل المسرحي.	يقوم الاحداث بعرض مسرحي لمواقف عدوانيه وتوضيح السلوكيات غير السوية

			وتعديلها بسلوكيات سوية.
الأسبوع التاسع	جلسة رقم (٩)	– تبادل الادوار.	يقوم افراد من المجموعة بتمثيل دور الموجه والمرشد واخر بدور المسترشد ثم يعكس كلا منهما دوره من خلال ابداء النصح وتقديم المساعدة.
الأسبوع العاشر	جلسة رقم (١٠)	– الألعاب الترفيهية.	ويتم فيها تنفيذ مسابقات رياضيه تتسم بطابع التنافس وتمارين رياضيه كالحماء واعداد مباراة كره قدم.
	جلسة رقم (١١)	– مناقشة الجلسة السابقة والاستفادة منها.	مناقشه جماعيه حول الانماط السلوكية السوية وغير السوية على ان تكون المناقشة حول النشاط الرياضي الذي كان في الجلسة السابقة.
الأسبوع الحادي عشر	جلسة رقم (١٢)	– الاسترخاء.	يقوم فيها الاحداث بالاسترخاء واستحضار المواقف ذات الانماط السلوكية غير السوية واستبدالها بمواقف ايجابيه.
الأسبوع الثاني عشر	جلسة رقم (١٣)	– مشاهدة فيلم تليفزيوني موجه.	مشاهده فيلم تلفزيوني يحتوي على مواقف عدوان لفظي وبدني وعدوان على الممتلكات.
	جلسة رقم (١٤)	– مناقشة حول الفيلم التليفزيوني.	يتم استخراج المواقف ذات الانماط السلوكية غير السوية وتفسيرها والتعليق عليها وتحديد سلوكيات الإيجابية البديلة لها.
الأسبوع الثالث عشر	جلسة رقم (١٥)	– نشاط ترويحي.	عمل حفله سمر يشارك فيها جميع الاحداث.
	جلسة رقم (١٦)	– نشاط ترويحي ختامي.	عمل معسكر ختامي يتضمن العديد من الأنشطة الرياضية والثقافية والترويحية والغنائية وغيرها.
الأسبوع الرابع عشر	جلسة رقم (١٧)	– تقييم وانهاء.	مناقشه أفراد المجموعة حول التغيرات التي طرأت عليهم ورأيهم في البرنامج والحكم على مدى تحقق الاهداف.

عرض وتحليل النتائج :

النتائج الخاصة بفروض البحث

النتائج الخاصة بالفرض الاول: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات التي يحصل عليها أفراد مجتمع البحث في بعد الانماط السلوكية نحو الذات لدي الاحداث المنحرفين قبل وبعد استخدام نموذج الانضباط التعاوني.

جدول رقم (٣) بالنسبة لمتوسطات الدرجات والتباين والانحرافات المعيارية والنسب الفائية واختبار(ت) في مقياس الأنماط السلوكية لدي الاحداث المنحرفين (نحو الذات).

المحور	قبلي		بعدي		ف	اختبار ت	معامل ايتا	الدلالة
	م١	ع١	م١	ع١				
نحو الذات	٤,٠٣	١,٨٣	٦,٩٤	٠,٧٠	٢١,٥٥	١٩,٢٤	٠,٨٦٨	٠,٠٠١

يوضح الجدول (٣): وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التطبيق القبلى والتطبيق البعدى في مقياس الأنماط السلوكية لدي الاحداث المنحرفين (نحو الذات) عند مستوي دلالة (٠,٠٠١)، حيث جاء التطبيق القبلى بمتوسط (٤,٠٣) وبانحراف (١,٨٣) أما التطبيق البعدي فقد جاء بمتوسط (٦,٩٤) وبانحراف (٠,٧٠)، وذلك لصالح التطبيق البعدي بمعامل ايتا (٠,٨٦٨). حيث أشارت دراسة (Cho, Minhae; Lee, Chi Hyun, 2022) الي أن الاحداث المنحرفين كثيرا ما يعرضون أنفسهم للخطر ويؤذون أنفسهم.

النتائج الخاصة بالفرض الثاني: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات التي يحصل عليها أفراد مجتمع البحث في بعد الانماط السلوكية نحو الآخرين لدي الاحداث المنحرفين قبل وبعد استخدام نموذج الانضباط التعاوني.

جدول رقم (٤) بالنسبة لمتوسطات الدرجات والتباين والانحرافات المعيارية والنسب الفائية واختبار(ت) في مقياس الأنماط السلوكية لدي الاحداث المنحرفين (نحو الآخرين).

المحور	قبلي		بعدي		ف	اختبار ت	معامل ايتا	الدلالة
	م١	ع١	م١	ع١				
نحو الآخرين	١٠,٩٧	٢,٦٤	١٩,٣١	٠,٦٢	٣٧,٠٩	٢٨,١٩	٠,٩٦٥	٠,٠٠١

يوضح الجدول (٤): وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التطبيق القبلى والتطبيق البعدى في مقياس الأنماط السلوكية لدي الاحداث المنحرفين (نحو الآخرين) عند مستوي دلالة (٠,٠٠١)، حيث جاء التطبيق القبلى بمتوسط (١٠,٩٧) وبانحراف (٢,٦٤) أما التطبيق البعدي فقد جاء بمتوسط (١٩,٣١) وبانحراف (٠,٦٢)، وذلك لصالح التطبيق البعدى بمعامل ايتا (٠,٩٦٥). وهو ما اتفق مع دراسة (Donges, William E., Jr., 2015) التي أشارت الي ضرورة التدخل السريع للأخصائي الاجتماعي للحد من السلوكيات العدوانية للحداث الجانحين نحو المحيطين بهم.

النتائج الخاصة بالفرض الثالث: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات التي يحصل عليها أفراد مجتمع البحث في بعد الانماط السلوكية نحو المؤسسة لدي الاحداث المنحرفين قبل وبعد استخدام نموذج الانضباط التعاوني.

جدول رقم (٥) بالنسبة لمتوسطات الدرجات والتباين والانحرافات المعيارية والنسب الفائية واختبار(ت) في مقياس الأنماط السلوكية لدي الاحداث المنحرفين (نحو المؤسسة).

المحور	قبلي		بعدي		ف	اختبار ت	معامل ايتا	الدلالة
	م١	ع١	م١	ع١				
نحو المؤسسة	٨,٧٦	١,٢٨	١٧,١٢	٠,٤٧	٣١,٨٠	٢٤,٠٢	٠,٩٠١	٠,٠٠١

يوضح الجدول (٥): وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التطبيق القبلى والتطبيق البعدى في مقياس الأنماط السلوكية لدي الاحداث المنحرفين (نحو المؤسسة) عند مستوي دلالة (٠,٠٠١)، حيث جاء التطبيق القبلى بمتوسط (٨,٧٦) وبانحراف (١,٢٨) أما التطبيق البعدي فقد جاء بمتوسط (١٧,١٢) وبانحراف (٠,٤٧)، وذلك لصالح التطبيق البعدى بمعامل ايتا (٠,٩٠١). واتساقا مع ذلك أشارت دراسة (Formby, Angela E., et al, 2020) الي الاحداث الجانحين يقومون بسلوكيات عدائية غير مبررة سواء اتجاه المؤسسات التعلمية، او اتجاه المؤسسات التي يعيشون فيها.

النتائج الخاصة بالفرض الرئيسي للدراسة: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات التي يحصل عليها أفراد مجتمع البحث في مقياس الانماط السلوكية لدي الاحداث المنحرفين قبل وبعد استخدام نموذج الانضباط التعاوني.

جدول رقم (٦) بالنسبة لمتوسطات الدرجات والتباين والانحرافات المعيارية والنسب الفائية واختبار(ت) في مقياس الأنماط السلوكية لدي الاحداث المنحرفين.

المحور	قبلي		بعدي		ف	اختبار ت	معامل ايتا	الدلالة
	م١	ع١	م١	ع١				
نحو الذات	٤,٠٣	١,٨٣	٦,٩٤	٠,٧٠	٢١,٥٥	١٩,٢٤	٠,٨٦٨	٠,٠٠١
نحو الآخرين	١٠,٩٧	٢,٦٤	١٩,٣١	٠,٦٢	٣٧,٠٩	٢٨,١٩	٠,٩٦٥	٠,٠٠١
نحو المؤسسة	٨,٧٦	١,٢٨	١٧,١٢	٠,٤٧	٣١,٨٠	٢٤,٠٢	٠,٩٠١	٠,٠٠١
الأنماط السلوكية	٧,٩٢	١,٩٢	١٤,٤٦	٠,٥٩	٣٠,١٥	٢٣,٨١	٠,٩١١	٠,٠٠١

يوضح الجدول (٦): وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التطبيق القبلي والتطبيق البعدي في مقياس الأنماط السلوكية لدي الاحداث المنحرفين عند مستوي دلالة (٠,٠٠١)، حيث جاء التطبيق القبلى بمتوسط (٧,٩٢) وبانحراف (١,٩٢) أما التطبيق البعدي فقد جاء بمتوسط (١٤,٤٦) وبانحراف (٠,٥٩)، وذلك لصالح التطبيق البعدي بمعامل ايتا (٠,٩١١). وهو ما يتفق مع دراسة (ربيعة محمد الشاوش، ٢٠١٧) التي أشارت ان هناك العديد من المشكلات التي تواجه كبار السن وهذه المشكلات تحتاج الي نماذج حديثة للتعامل معها.

ثانيا– النتائج العامة للبحث:

يهدف البحث الحالي إلى اختبار العلاقة بين نموذج الانضباط التعاوني في خدمه الفرد وتعديل الانماط السلوكية غير السوية لدى الاحداث المنحرفين، وقد تحقق هذا الهدف من خلال النتائج التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة البحث في مقياس الأنماط السلوكية لدي الاحداث المنحرفين قبل وبعد تطبيق برنامج الانضباط التعاوني بأبعاده الثلاثة لصالح التطبيق البعدي.
- أشارت نتائج التطبيق البعدي والمتعلقة بهذه الفرضية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند ٠,٠١ مما يدل على وجود فرق دال بين متوسط درجات مجتمع البحث في التطبيقين القبلي

والبعدي لمقياس الأنماط السلوكية لدي الاحداث المنحرفين بأبعاده الثلاث ومجموعها الكلى لصالح التطبيق البعدى وتركزت هذه الفروقات بين الأنماط السلوكية لدي الاحداث المنحرفين نحو الذات، ونحو الآخرين، ونحو المؤسسة، وهذا يعنى ان برنامج الانضباط التعاوني في خدمة الفرد الذى تم تطبيقه قد ساهم فى تعديل الأنماط السلوكية غير السوية لدي الاحداث المنحرفين المودعين بمجمع الدفاع الاجتماعي لرعاية الاطفال بمحافظة سوهاج.

ويؤكد ما جاء بالجداول من (٣) الى (٦) صحة الفروض الفرعية للدراسة ، وصحة الفرض الرئيسي (ومؤداه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات التي يحصل عليها أفراد مجتمع البحث في مقياس الانماط السلوكية لدي الاحداث المنحرفين قبل وبعد استخدام نموذج الانضباط التعاوني).

توصيات البحث:

استناداً للنتائج التي توصل إليها الباحث في الدراسة الحالية، والتي تؤكد فعالية نموذج الانضباط التعاوني في خدمة الفرد في تعديل الانماط السلوكية غير السوية لدي الاحداث المنحرفين، ونظراً لأن هذه النتائج اتفقت مع نتائج الدراسات السابقة والتي تناولت البرامج العلاجية ومدى فاعليتها في إحداث التغييرات، فإنه يمكن للباحث الخروج بالتوصيات التالية:

- عقد دورات تدريبية وتأهيلية للأحداث بما يواكب التطورات التكنولوجية، وذلك لمساعدتهم على إعادة الانخراط في المجتمع.
- أن يتم اختيار العاملون في المؤسسات التي يودع بها الاحداث المنحرفون على أساس الخبرة والكفاءة.
- زيادة الاستعادة بالنماذج الحديثة في الخدمة الاجتماعية علي غرار نموذج الانضباط التعاوني في خدمة الفرد والتي تساعد في حل مشكلات هذه الفئة التي تمثل شريحة مؤثرة علي المجتمع.
- تأهيل الاخصائيين الاجتماعيين العاملين في مؤسسات رعاية الاحداث وتدريبهم على تطبيق النماذج والمداخل العلاجية الحديثة كنموذج الانضباط التعاوني وغيره من النماذج الحديثة.
- تشجيع الدراسات التي تعتمد على المنهج شبه التجريبي، لما يترتب عليها من مردود علمي، يمكن للممارسين الاستفادة منه، وإفادة المستفيدين بطرق وبرامج علاجية جديدة، سواء في مجال الانحراف والجريم أو في مجال رعاية الطفولة أو في مجالات أخرى.
- توفير قاعدة بيانات واضحة وشاملة لكافة الاطفال بلا مأوي أو أطفال الشوارع مع توفير أماكن ايواء لهم حتي لا يكونوا عرضة للانحراف والجريم.
- ضرورة التعاون المستمر بين المؤسسات الايوائية وأسر الاحداث دون انقطاع.

قائمة المراجع

أولاً– المراجع العربية:

- ابن منظور (١٩٩٠). **لسان العرب المحيط**، بيروت، دار الجبل.
- احمد محمد السنهوري (٢٠٠٢). **الممارسة العامة المتقدمة في مجال الدفاع الاجتماعي**، القاهرة، دار النهضة العربية.
- السيد رمضان (٢٠٠٣). **سمعة الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والانحراف**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- السيد علي شتا (١٩٩٩). **الانحراف الاجتماعي الانماط والتكلفة**، الإسكندرية، مكتبه الاشعاع.
- إيريك جنسن (٢٠٠٦). **التدريس الفعال**، الرياض، مكتبه جرير.
- بسمة عبدالمنعم محمد الشريعي (٢٠١٦). **فعالية خدمات الرعاية الاجتماعية للأحداث المنحرفين تحقيقاً للأمن الاجتماعي بمحافظة المنوفية**، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد (٥٥)
- جمال شحاته حبيب، امير عبد العزيز العربي (٢٠١١). **الشرطة المجتمعية والدفاع الاجتماعي**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- جمال شحاته حبيب، مريم ابراهيم حنا (٢٠١١). **الخدمة الاجتماعية المعاصرة**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- حمزه حمزه ابو النصر، محمد جهاد جمل (٢٠٠٥). **التعلم التعاوني الفلسفة والممارسة**، العين، دار الكتاب الجامعي.
- رشاد احمد عبد اللطيف (٢٠٠٧). **انحراف الصغار مسؤوليه من..؟!**، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- رشاد احمد عبد اللطيف (٢٠٠٨). **مهارات الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية**، الإسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- سامية جمال احمد (٢٠١٧). **متطلبات استخدام الممارسة المبنية علي الادلة في العمل مع الحالات الفردية بالمؤسسات الإيداعية**، رسالة ماجستير، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط.
- سلوى عثمان الصديقي واخرون (٢٠٠٢). **انحراف الصغار وجرائم الكبار**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

- عادل مشرف محمد (٢٠٠٩). **مشكلات الاجتماع الدوري كأداة في طريقه العمل مع الجماعات بمؤسسه الاحداث**، المؤتمر العلمي الثاني والعشرون للخدمة الاجتماعية، المجلد الثالث، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعه حلوان.
- عبد اللطيف عبد القوي مصلح (٢٠٠٩). **ظاهره انحراف الاحداث في المجتمع وعلاقتها ومتغيرات الوسط الاسري**، القاهرة، دار الكتاب الحديث.
- فتحي فتحي احمد (٢٠٠٨). **استخدام العلاج الجماعي في تعديل اتجاهات الاحداث المنحرفين نحو مؤسسات الرعاية الاجتماعية**، المؤتمر العلمي الدولي الحادي والعشرون، المجلد الثالث، كليه الخدمة الاجتماعية، جامعه حلوان.
- ماهر ابو المعاطي علي (٢٠٠٣). **الخدمة الاجتماعية في مجالات الممارسة المهنية**، القاهرة، مكتبه زهراء الشرق.
- ماهر ابو المعاطي علي (٢٠٠٩). **نماذج ومهارات التدخل المهني في الخدمة الاجتماعية**، القاهرة، نور الايمان للطباعة.
- محمد سيد فهمي (١٩٩٧). **مقدمه في الخدمة الاجتماعية**، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.
- محمد سيد فهمي (٢٠١٢). **الخدمة الاجتماعية في مجال الجريمة والعقاب**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.
- محمد نجيب محمد (١٩٩٧). **الخدمة الاجتماعية في محيط نزلاء السجون والاحداث**، القاهرة، مكتبه الانجلو المصرية.
- معجم اللغة العربية (١٩٧٣). **المعجم الوسيط**، القاهرة، دار المعارف.
- نصيب فهمي منقريوس (٢٠٠٩). **اطفالنا في خطر**، الإسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

ثانياً– المراجع الأجنبية:

- *Cho, Minhae; Lee, Chi Hyun (2022). **Childhood Maltreatment and Repeat Offending in Juvenile Delinquents**, Youth & Society, v54 n7.*
- *Christina Galliard(2008). **A comparison of Juvenile Delinquency In Tennessee And Georgia**, Master of science in criminal justice Administration, USA, Tennessee state university.*
- *Davies, Martin (2008). **The Blackwell Companion To Social Work**, New York: Blackwell.*
- *Donges, William E., Jr. (2015). **How Do Former Juvenile Delinquents Describe Their Educational Experiences**, Journal of Correctional Education, v66 n2.*
- *Dubois, Brenda and Karala Miley(2008). **Social Work An Empowering**, Boston: Pearson Education.*

- *Formby, Angela E.; Paynter, Kelly (2020. **The Potential of a Library Media Program on Reducing Recidivism Rates among Juvenile Offenders**, National Youth-At-Risk Journal, v4 n1.*
- *Ritte, Jessica(2009). **101 Careers in Social Work** , New York: Springer Publishing Company.*
- *Josine Junger & Frieder Dunkel (2009). **Reforming Juvenile Justice**, New York, Springer Publishing Company.*
- *Linda Albert (2008). **Cooperative discipline**, American Guidance Services.*
- *Moskalenko, Maxim R., et al (2016). **Peculiarities of Students of Pedagogical Specialties Training in Preventive Work with Juveniles Delinquents**, International Journal of Environmental and Science Education, v11 n16.*